النّظر الصّرفِيّ عند الدَّكتورِ إبراهيمِ أنيس

the morphological view of Dr. Ibrahim Anis

جاسم فريّح دايخ الّترابِيّ

جامعة واسط (العراق)، jassmq2016@gmail.com

تاريخ الاستلام:2019/10/14 تاريخ القبول: 2019/11/09تاريخ النشر: 2020/07/29.

الملخص: البحث يتطرق إلى النظر الصّرفيّ عند الدّكتور إبراهيم أنيس، من خلال جهوده المميزة في الدّرس الصّرفيّ تتطلب الوقوف عندها لفهم مدارك الاستدلال الصّرفيّ. هذا وقد انتظم بحثِي في تمهيدٍ وثلاثة مطالب، تضمن التمهيد تعريفا بحياةِ الدّكتور إبراهيم أنيس وآثاره العلمية، وجاءَ المطلب الأول مُفصحاً عن أبواب الفعل الثلاثيّ، أمّا ثاني المطالبِ فتناولت فيه الاشتقاق الصرفِيّ، وأمّا المطلبُ الثّالثُ فدرست فيه الصّيغ الصّرفيّة، وأنهت البحث بخاتمةَ ضمّنتها أهمّ ما توصّلت إليه مِن نتائجَ. **الكلمات المفتاحية:** الدرس الصرفي، إبراهيم أنيس، الصرف، الفعل الثلاثي، الاشتقاق الصرفي، الصيغ الصرفية.

المؤلف المرسل: جاسم فريّح دايخ الّترابِيّ، **الإيميل:** jassmq2016@gmail.com

Abstract: The research deals with the morphological view of Dr. Ibrahim Anis, through his distinguished efforts in the morphological lesson that requires standing at it to understand the perceptions of morphological inference. This research was organized in a preliminary and three demands, the introduction included a definition of the life of Dr. Ibrahim Anis and its scientific implications, and the first request disclosed the sections of the triple act, while the second demands dealt with the derivative derivation, and the third requirement studied the morphological formulas, and ended the research with a conclusion that included the most important I reached from the results

Keywords: Morphological lesson; Triple verb; Morphological Derivation; morphological; Morphological

-توطئة:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ الأَمِيْنِ، وعَلَى آلِهِ الطاهرينَ، وصَحْبِهِ الّذِيْنَ نَشَرُوا هذا الدِيْنَ، ومَنْ تَبِعَهُم، واهْتَدَى بِهَدْيِهِمْ إلى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وبعدُ: فإنَّ الدَّكتور إبراهيم أنيس من العقليات اللّغويّة المميزة بالجدِّ والاجتهادِ.وكان – رحمه الله – راجحَ العقل واسعَ الخبرة متعددَ الجوانب، عالج معضلات جمّة في اللّغة العربيّة، وترك تراثاً كبيراً سيبقى أبد الدّهر، ووصلَ إلى مكانة سامية ومرتبة سامقة في سماء المعرفة اللغّويّة، وكان علمُ الصّرف واحداً من العلوم التي اهتمّ بها الدكتور أنيس، وله وقفات جادّة في معالجة مشكلاته وتبيان مقاصده، ولم أجدْ دراسة استقلت بدراسة جهده الصّرفِيّ، إذ أنظاره في هذا الموضوع مبثوثة في بطون الكتب والمجلات، لذا ارتأيت دراسته بمزيدٍ من الاهتمام، مُقوّماً لهذا المُنجزِ، متعرّضاً لمواطنِ الزّللِ، مُشيداً بمواطنِ القوةِ، حتّى تتكونَ عند المتلقِّي صورة من هذا المنجزِ المعرفِيّ الثّر.

وقد أدرْتُ بحثِي على تمهيدٍ وثلاثة مطالب، جاء التّمهيدُ ليكشفَ نبذةً عن حياةِ الدّكتور إبراهيم أنيس وآثاره، وجاءَ أوّلُ المطالب مُفصحاً عن أبواب الفعل الثلاثيّ، أمّا ثاني المطالبِ: فخصصته للاشتقاق الصرفِيّ، وأمّا المطلبُ الثّالثُ: فخصصته للصّيغ الصّرفيّة، وأتبعتُ ذلك الخاتمةَ الّتي ضمّنتها أهمّ ما توصّل إليه البحثُ مِن نتائجَ، ثُمَّ مسرداً بمصادرِ البحثِ.

- نبذةٌ عن حياة الدّكتور إبراهيم أنيس:

وُلد الدَّكتور إبراهيم أنيس عام 1906م في القاهرة، ودرسَ في دار العلوم العليا، وتخرّج منها عام 1933م، (مجمع، الصفحات 1–2) وحصل على بعثة دراسيّة في جامعة لندن، وكتب أطروحة بعنوان(لهجة القاهرة)، (مجمع، الصفحات 1–2) وعُين مدرّساً بعد عودته من الدَّراسة بكلّيّة دار العلوم، ثم درس في جامعة الاسكندريّة، ثم عاد إلى كلّيّة دار

العلوم ليصبح عميداً لها سنة 1955م، إلى أنْ أُحيل إلى التّقاعد سنة 1966م، ووافاه الأجل في سنة 1977م. (مجمع، الصفحات 1-2)

من أعماله المهمّة رئاسة وعضويّة مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة لمدّة عشرين عامّاً. (مجلة، مجلة مجمع اللّغة العربيّة) وتأليفه مؤلفات في غاية الإتقان والسّداد و" هي ثمارُ غرس أحسنَ القيام عليها، والعناية بها على ضوءِ ما درسه وتخصص فيه فأسرى وأمثاله نيامٌ، وأنتج وأشباهه خاملون" (فراج إ.، 1951م)، إذ رُزقت مؤلفاته الذّيوع والانتشار، فكتابه (دلالة الألفاظ) من الكتب القيّمة (شاهين، 2008م، صفحة 11) إذ حصلَ على جائزة الدّولة التّشجيعيّة سنة 1958م، ذلك الكتابُ الذي وصفه الدّكتور محمّد مبارك بالقول:" وقد أخرج الدّكتور إبراهيم أنيس أوّل كتاب وضع في اللّغة العربيّة في علم الدّلالة في سنة 1958م بعنوان (دلالة الألفاظ) وهو كتابٌ جيّد جامع متنوع المباحث، وألمّ بما كتبَ قديماً في اللّغةِ وما كتبَ حديثاً في اللّغات الأجنبيّة". (المبارك، 1999م، صفحة 158) و" قد بذل مجهوداً عظيماً في كتابه اللّهجات العربيّة، وحاول تطبيق ما تخصص فيه من علم الأصوات الحديث على ما وردَ إلينا من اللّهجات العربيّة وسيجد القارئ تبويباً مرتباً وتسلسلاً مرتبطاً في عرض واضح لفكرته الّتي يسوقها وهو يكادُ يقنعنا بموافقته على آرائه وقد أبدعَ في أغلب فصول كتابه السّتة ودلّ على علمٍ فياضٍ". (فراج إ.، 1949م، صفحة 1134)

وأحدث كتابه (من أسرار اللّغة) صدى واسعاً في الأوساط الثّقافيّة في مصر؛ وفاقاً لما تضمنّه من آراء جريئة لا سيّما موضوع (قصة الإعراب) إذ ذهبَ إلى حقيقة مفادها إنّ النّحويين هم الذين اصطنعوا هذه الظّاهرة مِن بناتِ أفكارِهم، وليس لها أساسٌ في السّليقة اللّغويّة، وأنكر أنْ تكون للحركة الإعرابيّة أي مدلولٍ، وكلّ ما تمثّله في هذا الخصوص إنّما لوصل الكلام، وهو بذا يتبنى رأي قطرب المشهور، (فراج إ.، 1977م، صفحة 59) أمّا كتابه الأصوات اللّغويّة فهو" أوّل كتاب متكامل باللّغة العربيّة عِن الدّراسات الصّوتيّة على المنهج الحديث" (الياس، 2003م، صفحة 5)، ويمثّلُ كتابه(موسيقى الشّعر)" تحفةً رائعة تغني عمّا

كتبه العروضيون وتكفي من يريدُ درس العروض دراسةً صحيحةً يستطيعُ بواسطتها أنْ يعرفَ النّسج الشّعرِيّ دون مشقةٍ وعناءٍ، ويتجنب العيوب الشّعريّة من علل وزحافات وغيرها". (الوائلِيّ، 1949م، صفحة 1302)

-المطلب الأوّل: أبواب الفعل الثّلاثِيّ:

إنَّ" معظم الأفعال المجرّدة في لغة العربِ ثلاثيّة الأصول، تنتظمها ستةُ أبواب تعتمدُ السّماع، ولها أقيسة غير مطردة" (الحلوانيّ، 2005م، صفحة 165)، ويُعدُّ هذا الموضوع مِن الموضوعاتِ الشّائكة في الدّرس الصّرفِيّ، ومحلّ اهتمام علماء اللّغة العربيّة القدماء، إذ تناولوه بالدّرس والتّحليل من رؤى معرفيّة مختلفة، وممّا يلحظُ في هذا الموضوع أنّه شذرات متناثرة في كتب الأقدمين، وقد سجّل كتاب سيبويه وكتاب الفصيح وشروحه وكتب الأفعال وإشارات ابن جنّي في الخصائص ملاحظ مهمّة، مثّلت الأسس الضّابطة في تحديد الأبوابِ، ومن تلك الضّوابط ما نقل عن أبي زيد الأنصارِيّ (ت210هـ) مقولته:(إذا جاوزت المشاهير من الأفعال الّتي ماضيها على (فعَل) فأنتَ في المستقبلِ بالخيار إنْ شئتَ قلت: يفعُل(بضمِّ العين) وإنْ شئت: قلتَ: يفعِل بكسرها" (367هـ)، 1993م، صفحة 2)، وقاعدةُ: ما كان عينُه ولامُه حرفاً حلقياً فهو من الباب الثّالث، وكذلك ما أُثر عن الفرّاء حين يقولُ" إذا أُشكل عليك(يَفْعِل أو يفْعُل) فثب على (يفعِل) بالكسر؛ لأنّه الباب عندهم" (عصفور، صفحة 175/1)؛ (الأندلسيّ، صفحة 58/1).

ونهج المُحدثون منهج الأقدمينَ في تقعيد هذا الموضوع، فمنهم مَن ذهبَ إلى أنَّ السَّبيل إلى معرفةِ الأبواب بالرّجوع إلى المعجمات اللّغويّة (جامع، الصفحات 1/ 222-223)، وذهب آخرون أنَّ المشكلة تنحصرُ في البابين الأوّل والثّاني(نصر، ضرب) (البكوش، 1973، صفحة 88)؛ (الجواريّ، 1403هـ، صفحة 11). لجأ بعضهم للعمل الإحصائِيّ في حلِّ المُشكل في تحديد باب الثّلاثيّ (النّوريّ، 1993م، صفحة 160).

وكان للدّكتور إبراهيم أنيس وقفات جادّة في هذا الموضوع، فله بحث بعنوان(أبواب الثّلاثيّ) نشره في مجلة مجمع اللّغة العربيّة (أنيس، أبواب الثلاثي، الصفحات 172– 180)، ويمثّلُ هذا البحث فصلاً من فصول كتابه(من أسرار اللّغة) (فراج إ.، 1977م، الصفحات 30–40)، ويعدُّ هذا البحث قراءةً واعيةً و" محاولةً ناضجةً لدرس هذه الظّاهرة وتحليلها والتّعليل لها" (مجلة، أبواب الفعل الثّلاثي دراسة لغويّة، 1993م، صفحة 160).

وكانت نظرة الدّكتور إبراهيم أنيس لهذه المسألة نظرةً مغايرةً عن المتقدمين من اللّغويين، إذ اعتمد التّفكير العلمِيّ الصّائب وقدّم أطروحات مميّزة.

إذ ذكر الدّكتور إبراهيم أنيس أنَّ" الأبواب السّتة الّتي اعترف بها الصّرفيون لا تكاد تخضع لقاعدة واحدة ولا يعقلُ نسبتها للغة موحدة كاللّغة النّموذجيّة الأدبيّة الّتي نزل بها القرآن الكريم، وجاءت بها الآثار الأدبيّة الجاهليّة، ويظهر أنَّ الرواة قد تلقنوها من لهجات عربيّة متباينة" (أنيس، أبواب الثلاثي، الصفحات 172–173)، فالاختلاف اللهجيّ هو السّبب الرئيس في اضطراب الأوزان. ويميل الدّكتور أنيس إلى أنَّ اللهجات المحليّة واللّغة العبريّة فيها من الوضوح في مسألة اشتقاق المضارع من الماضي أكثر من العربيّة، فالكثرة الغالبة من أفعال اللّغة العبريّة على وزن(فعَل)، ويندر في(فعِل)و(فعُل) (أنيس، أبواب الثلاثي، الصفحات 172–173).

وتحدّث الدّكتور أنيس عن قضيّة الاشتراك بين بابي(نصر، وضرب)، وذكر أنَّه "من غير المنطقيّ أنْ ينطقَ الفعل في البيئة على الوجهين، أو أنَّ بعض أفراد البيئة الواحدة كانوا ينطقون أفعالاً على باب(ضرَبَ) وآخرين ينطقونها نفسها من باب(نصَرَ)؛ لأنَّ شرط اللّهجة في البيئة الواحدة الانسجام والاطراد" (أنيس، أبواب الثلاثي، الصفحات 172–173).

وما ذكره الدّكتور إبراهيم أنيس في هذه المسألة دونه خرط القتاد، فالبيئة الواحدة قد تجمع أناس من قبائل شتى تجمعهم وحدة الهدف كالرّعي أو المناصرة وغيرها، ويحتفظ كل

فرد منهم بخصائصه لهجيّة التي يختلفُ بها عن الآخر، ولا قيّمة اعتباريّة لمسألة الانسجام والاطراد فهي تتحقق في الأغلب وليس في العموم الإطلاقيّ.

وأشار الدّكتور إبراهيم أنيس إلى أنَّ القبائل الحجازيّة تميلُ إلى باب (نصر)(الباب الثاني) أي كسر عين المضارع، وتميل القبائل البدويّة إلى باب نصر(الباب الأوّل) أي تميلُ إلى ضم عين المضارع. (أنيس، أبواب الثلاثي، الصفحات 179–180). ويؤيدُ هذا المُعطى ما ذكره القدماءُ من أنَّ صيغة(يفعُل) تُنسب إلى تميم وغيرها من قبائل البدو، نحو: عرَش يعرُش، بَطَشَ يبْطُش سحت يسحُت (القرطبي(671هـ)، 1427هـ 2006م، صفحة 272/7)؛ (السيوطيّ(ت911هـ)، 1328هـ، صفحة 275/2)؛ (المطلبيّ، صفحة 173).

ويلحظُ على هذا المُعطى أنَّ قاعدة ميل قبائل البدو إلى الضّم لم تكن مطردةً بالمطلق، فقد تجنحُ تلك القبائل إلى حركات أخرى إذا وجدت صعوبة بنطق الضّم، وقد أُثر عن قبيلة أسد البدويّة أنّها تكسرُ الفعل (يعكِف) (الجنديّ، 2003م، صفحة 444). وأُثر عِن النّجديين الكسر في(رضع)و(ضل) (ت711هـ، 2003م) مادة(رضع)، ومادّة (ضل)، ونُسب الضّم إلى الحجازيينَ في الفعلِ (برأ) (مجلة، اللهجات العربيّة والوجوه الصّرفيّة، الصفحات 156–157).

ويعدُّ التّطور التّاريخيّ للأفعال واحداً من أسباب إشكاليات الثّلاثيّ، وفي ذلك يقول عبد الله العلايلِيّ:" إنَّ الثّلاثيّ وليد الأزمان المتباعدة في القِدمِ ...(مما) أدّى إلى مثارٍ من الاضطراب الواضح" (العلايليّ، صفحة 192)، وأكدّ حقيقة التّطور اللّغويّ للأفعال الدّكتور أنيس، بقوله:" لأنّ لها ظروفاً لغويّة خاصّة، وقد مرّت بها أطوار باعدت بينها وبين أبواب الفعل الصّحيح وصبغتها بصبغتها الخاصّة" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 175).

ومن المعالجات الّتي قدّمها الدّكتور إبراهيم أنيس لحلّ المُشكل في تحديد الأبواب ثلاثة محاور:

الأوّل: نظريّة المغايرة (polarity): وتعني مخالفة صيغة الفعل المضارع لصيغة الماضي في عين الفعل، وهي" صفةٌ فطن إليها ابن جنّي وسمّاها المخالفة بين صيغة الماضي والمضارع" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 173).

الثّاني:" وظيفة الفعل :في الكلامِ تؤثر حركة خاصّة في الماضي على غيرها من الحركات، وتلتزمها أفعال اللهجة الواحدة" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 173). إذ قسّم الأفعال بلحاظ وظيفتها بالكلام على قسمين: أفعال اختياريّة وأفعال إجباريّة، ويراد بالفعل الاختياريّ:" هو الذي لنا اختيار في حدوثه ولو ان ممّا يعدّه القدماء (لازماً) مثل جلس، وقعد. أمّا الفعل الإجباريّ فهو الذي لا اختيارَ لنا في حدوثه مثل كبُر وضُعف" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 174). ففي "حالة الاشتراك بين بابي ضرب وفرح، أو بابي نصر وفرح فيجبُ ألّا نعترف بأحد البابين، فإن كان الفعل من الأفعال الاختياريّة حدّدنا له أحد البابين (نصرَ أو ضرب)، وإذا كان من الأفعال الإجباريّة حدَّدنا له باب فرِح، وضربنا صفحاً عن البقيّة" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 180).

الثّالث: نظريّة المجاورة: أثر الحروف التي تتجاور في إيثارِ الحركات كإيثار حروف الحلق للفتحة الذي لاحظه الصّرفيون، وأكّدته التّجارب الحديثة (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 174).

وقد اعتمد الدّكتور إبراهيم أنيس على البحث الإحصائِيّ في التوصّل إلى حلّ لمشكلات أبواب الفعل الثّلاثيّ، إذ قام بإحصاء الأفعال الثّلاثيّة المجرّدة في القرآن الكريم والقاموس المحيط للفيرزآباديّ (ت817هـ)، إذ اختبر قاعدة(ما كان عينُه ولامه حرفاً حلقياً فهو من الباب الثّالث)، وتوصّل إلى أنَّ القاعدة تامّة باستثناء سبعة أفعال شاذة، ودعا الباحثين إلى دراسة هذا الشّذوذ وسرّ الخروج عن مقتضى القاعدة (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 175). وفسّر إبراهيم أنيس هذا الأمر، بقوله:" ويظهرُ أنّها تنتمي في صيغتها للهجة

أخرى غير اللّهجة القرشيّة التي أُسست لغة القرآن عليها في معظم الظّواهر اللّغويّة" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 175).

وأفاد الدّكتور أنيس أنَّ" الفعل الوحيد الذي أثار دهشة المتأخرين مِن اللّغويين في أفعال القرآنِ... (قنَط يقنَط)؛ لأنّه وردَ في القرآن مفتوح العين في الماضي والمضارع وليس فيه حرف من حروف الحلقِ. ولا شكَّ أنَّ هذا الفعل على هذه الصّورة ينتمي للهجة أخرى غير اللّهجة القرشيّة، على أنَّ المعاجم قد روت فيه طرقاً أخرى لا شكّ أنَّ واحدة منها تنتمي للهجة القرشيّة" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 175). والحقُّ أنَّ الفعل(قنط يقنِط) من الباب الثَّانيّ، ولا قيمة لقراءة فتح عين الفعل في(يكنط)، فقد وردَ عن أبي عليّ الفارسِيّ ما يؤكد هذه الحقيقة" فتح النون في الماضيّ، وكسرها في المستقبل من أعلى اللّغات" (مفاتيح، صفحة 321/9).

ولعلَّ مِن أهمِّ الأفكار الّتي طرحها الدّكتور إبراهيم أنيس هو اختزال الأبواب اعتماداً على المشتركات في المعنى، ويمكن أنْ تنتهي الأبواب السّتة إلى بابين فقط وهما:(فعل يفعُل) و(فعِل وفعَل)، ودعا إلى إلغاء الباب السّادس (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 175)، ثم يخلصُ الدّكتور إبراهيم أنيس إلى نتيجة واضحة المعالم يذهبُ فيها إلى" أنَّ الكثرةَ من الأفعالِ الثّلاثيّة جاءتنا منطوقةً لا مكتوبةً عن طريق المعاجم، وما رُوي منها في النّصوص الأدبيّةلم تكن متواتراً بحيث نجزم بأبواب الثلاثيّ كما افترضها الصّرفيون وأصحاب المعاجم" (أنيس، أبواب الثلاثي، صفحة 173).

-المطلب الثّاني: الاشتقاق:

الاشتقاقُ من وسائل نمو اللّغات الحيّة، والطّريق إلى توليد الألفاظ، وتكثير المعاني، ويدلُّ على حيوية اللّغة العربيّة، وعلى قدرتها التّوليديّة؛ لأنّه يجعلُ" من اللّغة جسماً حّياً تتوالد

أجزاؤه، ويتصل بعضها ببعض بأواصر قوية واضحة، وتغني عن عدد ضخم من المفردات المفككة المنعزلة التي كانَ لابدَّ منها لوعُدِم الاشتقاق" (المبارك، 1999م، صفحة 79).

وتتجلّى فائدته كما يشيرُ جمال الدّين الحلِيّ(ت726هـ):" في حصول الزّيادة في المعنى" (726هـ)، 2008م ، صفحة 185/1)، وهو مفيدٌ على مابيّن بدرُ الدّين الزّركشيّ(ت 794هـ) للواضع والمتعلّم؛" لأنّ المعنى الواحد يختلف بالعوارض، فإن وُضع لكلّ واحد اسم على حدة من حروف متباينة احتاج الواضع إلى صيغ كثيرة، والمتعلّم إلى حفظ أفراد كثيرة" ((794هـ)، 1409هـ،1988م، صفحة 74/2).

و" كانت دراسةُ علماء العربيّة القدامى للاشتقاق تدورُ حول الاشتقاق الصرفِيّ واللّغوِيّ، فكل جهدُهم في هذا المضمار يتركزُ حول تتبّع المادّة وجميع ما تصرف منها للكشف عن العلاقة بين معانيها ومعرفة أحوال صيغها واوزانها فمادّة (ض،ر،ب) يصاغ منها المضارع، الأمر، اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة... وما إلى ذلك ما يسمّى بالمشتقات القياسيّة أو الصّرفيّة كذلك يشتقّ منها صيغ أخرى، كالضّرب، والاضراب ونحوهما مما يسمّى بالاشتقاق اللّغوِيّ" (زكي، صفحة 343).

وقد أفرد الدّكتور إبراهيم أنيس مبحثاً في كتابه(من أسرار اللغة) مبحثاً عن الاشتقاق، إذ عرض فيه الرّؤى المهمّة في نظرته إلى الاشتقاقِ، إذ يمثّل عنده الوسيلة الثّانية بعد القياسِ في مسألة نمو اللّغة، وعرض إلى تعريفه بالقول" الاشتقاق هو عمليةُ استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى" (فراج إ.، 1977م، صفحة 46)، وهذا التَّعريف إذا أُطلق فأنّه يرادُ منه الاشتقاق الصّغير، وهذا النّوع هو أكثر أنواع الاشتقاق وروداً، وهو ما يسمّى بـ(الاشتقاق الصّرفِيّ)، ويسمّى بـ(الاشتقاق العامّ)، ومفاده" أنْ نشتق من الفعل (فهم) مثلاً صيغاً أخرى مثل فاهم، ومفهوم وتفاهم" (فراج إ.، 1977م، صفحة 47).

ويطرحُ في هذا المبحث فكرة الاعتباطيّة في اللّغة، إذ يقول في حروف كلمة(فهِم):" وليس هنالك أي ارتباط عقليّ منطقيّ بين حروف[الفاء والهاء والميم]، وبين المعنى العامّ

الذي يستفاد من تلك الصّيغ وهو الإدراك، وإلا ترتب على هذا أنْ نتصور نوعاً من الارتباط بين حروف الفعل(أدرك) وحروف الفعل(فهم)؛ لأنَّ لكلٍّ منها نفس الدّلالة، وهو ما لا يقبله اللّغوِيّ الحديث" (فراج إ.، 1977م، صفحة 47). فالعلاقةُ بين حروف الكلمة(اللفظ) والمعنى علاقة اعتباطيّة كما قررتْ ذلك الدّراسات اللّسانيّة الحديثة. على أنَّ ابن جنّي(ت392هـ) يرى بخلاف هذا المُعطى، وقد بالغَ في تقريب العلاقة بين الصّوت والمعنى بحسب تعبير إبراهيم أنيس، يقول:" وهكذا نرى أنَّ ابن جنّي كان ممن يؤمنون إيماناً قوياً بين العقليّة المنطقيّة بين الأصوات والمدلولات أو ما يسميّه بعض المحدثين بالرّمزيّة الصّوتيّة" (فراج إ.، 1977م، صفحة 51)

وأشار الدّكتور أنيس في هذا المبحث إلى قضيّة جوهريّة تتعلق بأصالة الاشتقاق يقول فيها" فليس من الضّروري أنْ يكون لكلِّ فعل اسم فاعل أو اسم مفعول مروي ينفي نصوص اللّغة، فقد لا يحتاج المتكلّم أو الكاتب إلى كليهما من فعل من الأفعال. فالمشتقاتُ تنمو وتكثر حين الحاجة إليها وقد يسبقُ بعضها بعضاً في الوجود ولهذا يجدر بنا ألا نتصور أنَّ الأفعال أو المصادر حين عرفت في نشأتها عرفت معها مشتقاتها، فقد تظل اللّغة قروناً وليس بها إلا الفعل وحده أو المصدر وحده، حتّى تدعو الحاجة إلى ما يشتق منهما" (فراج إ.، 1977م، صفحة 47).

والنّسقُ المضمر من هذا النّصّ أنّ هذه المسألة من الموضوعات الافتراضيّة الجدليّة، الّتي" ليس لها برهان يقيني، في الواقع اللّغويّ، وتاريخها المعهود، وحسبنا فيها الأدّلة الموضَّحة أو المرجّحة، لنصير إلى رأي قريب من الصّواب" (قباوة، 2011م، صفحة 61).

وذكر الدّكتور إبراهيم أنيس إلى أنَّ موضوع(الاشتقاق الأكبر)، الذي" يمثّل له عادة بكلمات مثل(أزَّ وهزَّ، والجثل والجفل) ونحو هذا، فأجدر به أن يعدّ من الكلمات الّتي تطورت أصواتها والّتي تبحث عادة فيفصل القلب و الإبدال" (فراج إ.، 1977م، صفحة 52) وهو رأي أقرب للتّقبّل.

وسجّل إبراهيم أنيس ملحظاً مهمّاً على ابن جنّي؛ لتبنيه القول بالاشتقاق الكبير، ذلك الاشتقاق الذي يقوم على أخذ أصلاً من الأصول الثّلاثيّة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه السّتة معنى واحداً، كما في (جبر)، إذ شدّد النّكير عليه بالقولِ:" إنَّ مَن قال بالاشتقاق الكبير قد تكلّف وتعسّفَ، فإن استطاع ابن جنّي أنْ يسوقَ لنا في مشقة وعنت على ما يزعمُ بضع مواد من كلّ مواد اللّغة".... فليس يكفي مثل هذا القدر الضّئيل المتكلّف أنْ يثبتَ ما يسمّى بالاشتقاق الكبير، فمواد معجم الجمهرة تصل إلى أربعين ألفاً، وفي معجم لسان العرب تصلُ إلى ثمانين ألفاً" (فراج إ.، 1977م، صفحة 52).

ومن المباحث المتعلّقة بالاشتقاق مبحث الإبدال والقلب المكانِيّ، إذ قدّم في باب الإبدال طرحاً جديداً مفاده رفض تقدير الأصول الافتراضيّة للكلمات، من مثل كلمة[سماء، وميزان، وسيد، واصطبر] بدليل أنَّ أصلها المفترض[سماو، وموزان، وسيود، واصتبر] وهي من التّحكّمات الّتي وضعها بعض النّحويين، إذ إنَّها لم ترد عن لسان العرب، والظّاهرة اللّغويّة ينبغي وصفها في مجالها الاستعماليّ لا الافتراضيّ (فراج إ.، 1977م، صفحة 55).

وقام ابراهيم أنيس في بحثه"(مسطرة اللّغويّ) و(الاحصاء اللّغويّ) بتفسير ظاهرة القلب المكانيّ من خلال الاحصاء بالكمبيوتر، ورأى أنّ التّفسير العلميَّ السّليم لها هو أنّ السّرَّ الحقيقيّ في معظم أمثلتها يرجع الى اختلاف نسبة الشّيوع بين السّلاسل الصّوتية في كلمات اللّغات، وأيّد كلا مهب أمثلة متعددة، وذكر أنّ هذا الرّأي لم يفطن له اللّغويين العرب والمستشرقين إلاّ بعد أنْ أجرى احصائه بالكمبيوتر، مثال: أيس، يئس" (عودة، صفحة 7)؛ (مسطرة، صفحة 8)؛ (فراج إ.، 1977م، صفحة 59).

والحقُّ أنَّ مذهبه في هذا الموضوع أقربُ إلى الواقع اللّغويِّ، ولكن هذه الافتراضات حاولت الإجابة لتفسير الظّواهر المشتركة، وهي محاولة لفهم تكوين الأصل اللّغوِيّ للمفردات، ويخلصُ الدّكتور أنيس أنَّ معظم تلك التّغييرات راجعةٌ إلى التّطور الصّوتيِّ.

ومن المباحث الاشتقاقيّة الّتي درسَها إبراهيم أنيس في كتابه من أسرار اللّغة مبحث (النّحت)، إذ يرى أنّه مظهرٌ من مظاهر الاختزال والاختصار، ويسمحُ باستعماله حين تدعو الحاجة إليه، فلا يرى بأساً من أن يقال(درعمِيّ) نسبةً إلى دار العلوم (فراج إ.، 1977م، صفحة 76).

وردَّ الدّكتور إبراهيم أنيس على أنَّ دعوى مِن قالَ بـ(قياسيّة النّحت) والمغالاة في أمثلته، فهو يتحفظُ على كثيرٍ من الأمثلة النّحتيّة، إذ لا يرتضي أنْ يكونَ(البرقع) من الفعل برقَ ومعه رقعة أي خرقة، وكذلك(بعثر) مِن الفعلين بعث وأثير وغيرها من الكلمات (فراج إ.، 1977م، صفحة 75).

وللدكتور إبراهيم أنيس ملاحظُ نفيسةٌ في هذا المبحث يقولُ الدّكتور صبحي الصالح في توصيفها:(ففي فصل الاشتقاقِ أعجبتُ بتفرقة الدّكتور إبراهيم أنيس بين الدّلالة المُكتسبة المتطورة والدّلالة الوضعيّة الأصليّة) (الصّالح، 1960م، صفحة 133).

-المطلب الثّالث: الصّيغ الصّرفيّة:

"تَرْتبِطُ الصِّيغ الصَّرفِيَّة في العَرَبِيَّةِ بِمعَانٍ صَرْفِيَّةٍ وَظيفِيَّةٍ، فالبِنيَة الصّرفِيَّة للاسمِ تَختَلِف عَنْ بِنْيةِ الفِعْلِ، فالدّلالة عَلَى الاسمِيَّةِ وَظِيفةٌ لِصِيَغٍ صَرفِيَّةٍ مُعيَّنَةٍ تَحمِلُ عَلامَاتٍ خَاصَّةٍ بهذا المَعْنى، وكَذلِكَ الفعلِيَّةُ، فهي وَظِيْفَة لصِيَغٍ صرْفِيّةٍ تَتحَقّق في جُملَةٍ مِن المبَانِي، وتَحمِل عَلامَاتٍ خاصَّةٍ بمَعنى الفِعلِيَّةِ" (حسّان، 1989م، صفحة 82).

وأخذتْ الصّيغ الصّرفيّة حيزاً من اهتمام الدّكتور إبراهيم أنيس لاسيّما في جانبها الدلاليّ، وضرب الأمثلة في تبيان الدّلالة الصّرفيّة المستفادة من الصّيغ، فمثلاً صيغة(كذّاب) تختلف عن صيغة(كاذب)، فالصّيغتانِ يلتقيانِ في المعنى المعجمِيّ، ويفترقان في المعنى الصّرفِيّ، إذ دلالة الصّيغة الأولى محفوفة بالمبالغة في حين أن دلالة صيغة(كاذب) تفتقد لها المُعطى، وذلك ما أجمع عليه أهل اللّغة، فصيغةُ (كاذب) تدلُّ على معنى الكذب الّتي تحمله

هذه الحروف، ويرى أنَّ تلك الزّيادة مستمدةٌ من تلك الصّيغة المعينة، فاستعمال(كذّاب) يمدُّ السّامع بقدر من الدّلالة لم يكن ليصل إليها أو يتصوّره لو أنَّ المتكلّم استعملَ صيغة (كاذب) (أنيس، دلالة الألفاظ، ط2، 1966م، صفحة 47).

ونستطيع إجمال المباحث الصّرفيّة الّتي نشرها الدّكتور إبراهيم أنيس في باب الصّيغِ على النّحو الآتي:

أوّلاً: اسم الآلة:

وهو بحثٌ ماتعٌ نشره مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة في مجلده العاشر في سنة 1961م، إذ عرضَ فيه لصيغة اسم الآلة، وذكر أنَّ سيبويه(لم يذكر اسم الآلة بهذا العنوان، بل قال:(هذا ما عالجت به) (أنيس، اسم الآلة، صفحة 61). وعلّق على هذا المُعطى بالقول:" إنَّ سيبويه أوجز كثيراً في الكلام على اسم الآلة" (أنيس، اسم الآلة، صفحة 61).

ويرى الدّكتور أنيس أنَّ النّحويين في مسألة اسم الآلة" لا يخرجون على طريق سيبويه ولا يتوسعون إلّا بما استقرأوا فيه من فنون التّعليل المنطقِيّ، فـ(مفعال) عنده مأصلٌ، وإن كان(مفعل) أكثر دوراناً في الكلام" (أنيس، اسم الآلة، صفحة 63).

ومن الحقائق الّتي توصّل إليها أنَّ" اسم الآلة لم يكن كثير الدّوران في كلام العرب ولم تكن حالة الحياة تدعو لشيوعه وتلحُ في استعماله" (أنيس، اسم الآلة، صفحة 62)، ويذكرُ أنّه أحصى ما وردَ من صيغ اسم الآلة في القرآن الكريم فلم يجدْ أكثر من ست كلمات وهي:(مصباح، مفتاح، ميثاق، ميزان، ميقات، ميكال) (أنيس، اسم الآلة، صفحة 63).

أقول:لم يستوفِ الدّكتور إبراهيم أنيس في هذا الاستقراء كلّ الصّيغ في القرآن، فقد فاته مفردة (ناقور)، وهو الآلة الّتي يُنْفَخُ فيها للحشر، ومنه قوله تعالى:(فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ)(سورة المدثر/8)، قال ابن منظور(ت711هـ):(والنّاقور: الصُّورُ الذي يَنْقرُ فيه الملكُ: أي ينفخ) (ت711هـ، 2003م) مادّة (نقر). وكذلك لفظة(المقليد): المفتاح، ومنه قوله تعالى:(لَهُ

مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)(سورة الزمر/63)، وكذلك لفظة(المنسأة): العصا، ومنه قوله تعالى:(مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إلا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ) (سورة سبأ/14).

-ثانياً: صّيغ الاسم الثّلاثي المجرّد:

من المباحث الرّائقة للدّكتور إبراهيم أنيس بحث:(صيغ الاسم الثّلاثي المجرّد)، إذ استهلّ هذا البحث بالقولِ:" لجأ النّحاة كعادتهم إلى القسمة العقليّة وتصوروا للاسم الثّلاثي المجرّد اثنتي عشرة صيغة، ورفضوا منها صيغتين وهما:(فُعِل، وفِعُل)" (أنيس، صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث)، صفحة 83).

وأشار الدّكتور أنيس أنَّ إلى" سيبويه نفسه لم يعقد لصيغ الاسم الثّلاثِيّ، بل اكتفى بالإشارة وإليها حين عرض لجمعها جمع تكسير" (أنيس، صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث)، صفحة 83). وعرج في هذا المبحث إلى مسألة تغاير الحركات في صّيغ الاسم الثّلاثي المجرّد، وذكر أنَّ النّحويين اعتمدوا على مبدأ الأصل والفرع في تفسير هذه التّغييرات، ويذكر أنَّهم " يقتصرون في فكرة الأصالة والفرعيّة على تلك الكلمات الّتي ورد لها أكثر من وجه" (أنيس، صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث)، صفحة 84).

ويذكرُ أنّ النّحويين توسّوا بمبدأ (الشّهرة) في الدّلولة على أصالة الكلمة، إذ جعلوا تحرّك عين الكلمة هو الأصل (أنيس، صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث)، صفحة 84).

واستعمل الدّكتور أنيس مبدأ استقراء صيغ الأسماء الثّلاثيّة في تحليل تلك الصّيغ، إذ وجد أنَّ صيغة (فَعْل) هي أكثر الصّيغ شيوعاً، إذ ورد منها 230 كلمة، ثم صيغة (فَعَل) بفتحتين، فقد ورد لها 97 كلمة، ثم (فِعْل) بكسر فسكون، وعدد كلماتها القرآنيّة نحو 59 كلمة، ثم(فُعْل) بضم فسكون، وكلماتها نحو 37 كلمة، ثم(فُعُل) وكلماتها نحو 17 كلمة. أما باقي الصّيغ فنادر جداً (أنيس، صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث)، صفحة 85).

فَعْل	**%51**

فِعْل	**%22**
فُعْل	**%13**
فَعل	**%9**
باقي الصّيغ	**%5**

واستعان الدّكتور إبراهيم أنيس باللّغات السّاميّة في تفسير الصّيغ الأكثر استعمالاً، إذ كشفت المقارنات مع اللّغات السّاميّة أنَّ هنالك أربع صيغ للاسم الثلاثيّ(فَعْل) و(فَعَل) و(فِعْل) و(فُعْل) (أنيس، صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث)، الصفحات 86-87).

-ثالثاً: صيغة الجمع:

نشر الدَّكتور إبراهيم أنيس بحثاً بعنوان(**صيغة الجمع فُعلان مثل قضبان وفِعلان مثل غِلمان)** في مجلة اللّغة العربيّة في الجزء الخامس والعشرين، وذكر أنَّ مجيء هذين الصّيغتين على هذه الصّورة" قد سببَ بعض الحيرة لعلماء العربيّة، فقد حاولوا في كُتُبهم أنْ يضعوا قاعدة لها، فجاءت قاعدتُهم في نهاية الجهد عرجاء لا تفسّر الحكمة في أنَّ عدداً منصور المفرد التي لا يمت بعضها إلى بعض من حيث البنية بأي صلة، قد جمعت على (فعلان) بكسر الأوّل، وأنَّ عدداً آخر من صور المفرد قد جمعت على فعلان بضمّ الأوّل!!. فأي صلة بين بنية المفردات(غراب، صرد، حوت، تاج) حتّى يمكن أنْ يقال أنَّها تجمع قياساً أو باطراد على فعلان بكسر الأوّل؟ وأي صلة بين تلك المفردات(بطن، ذكر، قضيب) حتّى يمكن إنّها تجمع قياساً على فعلان بضم الأوّل" (أنيس، صيغة الجمع، (بحث)، صفحة 7).

ثم يخلصُ الدكتور إبراهيم أنيس إلى نتيجة غريبة، مفادها" إنّ الجمع(فعلان) بصورتيه(فُعلان وفِعلان) صيغة غريبة على العربيّة الشّماليّة المألوفة لنا، وقد جاءت هذه الصّيغة على حسب الجمع في اللّغة الحبشيّة ... والجمع بإلحاق الألف والنّون كثير الشّيوع جداً في اللّغة الحبشيّة" (أنيس، صيغة الجمع، (بحث)، صفحة 8). وهذا القولُ لا يصمدُ أمام

البحث العلميّ الصّائب، فهو تحكّمٌ بلا دليل، لغياب المستندات الّتي تثبتُ هذه الحقيقة، ولعلّ اللّغة الحبشيّة هي الّتي تأثرت باللّغة العربيّة في طريقة الجمع هذه.

وتطرق الدّكتور إبراهيم أنيس إلى موضوع(**جمع الجمع**) في هذا البحث، وقدّم تصورات مهمّة لهذا النّوع من الجمع، وبذا يكون أوّل باحث عربِيّ مُحدثتنا ولهذا الموضوع بشيءٍ من التّفصيل، وخلاصة رأيه في هذا الجمع أنَّ هذه نتيجة التّداخل مع اللّغات السّاميّة (أنيس، صيغة الجمع، (بحث)، الصفحات 9-11).

-الخاتمة:

بعدَ هذهِ الجَولة، أوّدُّ أنْ أضعَ عدداً مِنْ ثمارِ البحثِ الّتي توصّلت إليها الدّراسة، وهي الآتيةُ:

- كشف البحث عن النظر الصّرفيّ المميز عند الدّكتور إبراهيم أنيس، إذ قدّم أطروحات مميزة في الدّرس الصّرفيّ تستحق الأخذ بها في فهم مدارك الاستدلال الصّرفيّ.
- وكانت نظرة الدّكتور إبراهيم أنيس لمسألة أبواب الفعل الثلاثي نظرةً مغايرةً عن المتقدمين من اللّغويين، إذ اعتمد التّفكير العلمِيّ الصّائب وقدّم قراءة مغايرة.
- لعلَّ مِن أهمِّ الأفكار الّتي طرحها الدّكتور إبراهيم أنيس هو اختزال الأبواب اعتماداً على المشتركات في المعنى، ويمكن أنْ تنتهي الأبواب السّتة إلى بابين فقط وهما:(فعليفعُل) و(فعِلوفعَل)، ودعا إلى إلغاء الباب السّادس.

أفرد الدّكتور إبراهيم أنيس مبحثاً في كتابه(من أسرار اللغة) مبحثاً عن الاشتقاق الإبدال النّحت، إذ عرض فيه الرّؤى المهمّة في نظرته إلى هذه الموضوعات. والحقُّ أنّ مذهبه في هذا الموضوع أقربُ إلى الواقع اللّغويِّ، ولكن هذه الافتراضات حاولت الإجابة لتفسير الظّواهر المشتركة، وهي محاولة لفهم تكوين الأصل اللّغويّ للمفردات، ويخلصُ الدّكتور أنيس أنَّ معظم تلك التّغييرات راجعةٌ إلى التّطور الصّوتيِّ.

قائمة المراجع:

- إبراهيم الوائلِيّ. (1949م). موسيقى الشّعر تأليف الدّكتور إبراهيم أنيس. مجلة الرّسالة، العدد 843، القاهرة – مصر .
- إبراهيم أنيس. (بلا تاريخ). أبواب الثلاثي. مجلة مجمع اللغة العربيّة، القاهرة .
- إبراهيم أنيس. اسم الآلة.
- إبراهيم أنيس. (1966م). دلالة الألفاظ، ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم أنيس. صيغ الاسم الثلاثي المجرّد، (بحث).
- إبراهيم أنيس. صيغة الجمع، (بحث).
- إبراهيم أنيس عبد السّتار أحمد فراج. (1951م). كتاب من أسرار اللّغة تأليف إبراهيم أنيس، عبد السّتار أحمد فراج. مجلّة الرّسالة، العدد 927 .
- إبراهيم أنيس، عبد الستار أحمد فراج. (1949م). اللّهجات العربيّة للدكتور إبراهيم أنيس، عبد الستار أحمد فراج. مجلة الرّسالة، العدد: 837، القاهرة – مصر ، صفحة .
- إبراهيم أنيس، عبد السّتار أحمد فراج. (1977م). من أسرار اللّغة. دار النهضة المصريّة.
- ابن القوطية(ت 367هـ). (1993م). الأفعال، تحقيق: علي فوده، ط2. القاهرة : مكتبة الخانجي.
- ابن عصفور. الممتع في التصريف.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي(671هـ). (1427هـ 2006م). الجامع لأحكام القرآن والمُبيَّن لما تَضمَّنه من السُّنَّةِ آي الفُرقان، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1. مؤسسة الرسالة .
- أبوحيّان الأندلسيّ. ارتشاف الضرب من كلام العرب.
- أحمد عبد السّتار الجواريّ. (1403هـ). ضبط عين المضارع الثّلاثيّ. مجلة المجمع العلميّ العراقيّ،ج4،مج 34 .
- الحسن بن المطهر الحُليّ(ت 726هـ). (2008م). غاية الوصول إيضاح السُّبل مختصر ابن الحاجب. قم– إيران: مؤسسة الإمام الصادق(ع).

- الطّيب البكوش. (1973). التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تأليف الطيّب البكوش، تقديم: عبد القادر المهيريّ. تونس: حوليات الجامعة التونسية.
- العلايليّ. مقدمة لدرس لغة العرب.
- بدر الدين محمّد بن بهادر بن عبد الله الزّركشيّ الشّافعيّ (794هـ). (1409هـ،1988م). البحر المحيط في أُصول الفقه، تحقيق عبد القادر عبد الله العانيّ، ط1. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة.
- تمّام حسّان. (1989م). اللّغة العربيّة معناها ومبناها. مكتبة النهضة المصرية.
- جامع. جامع الدّروس العربيّة.
- جلال الدين السيوطيّ(ت911هـ). (1328هـ). المزهر في علوم اللّغة، تحقيق: محمّد أحمد جاد المولى– محمد ابو الفضل إبراهيم، محمد علي النّجار،ج1. دار احياء الكتب العربية،.
- جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري، ت711هـ. (2003م). لسان العرب، تحقيق: عامر احمد حيدر، ج1. بيروت، لبنان: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر.
- صبحي الصّالح. (1960م). دراسات في فقه اللّغة، ط1. دمشق: مطبعة جامعة دمشق.
- عبد الصّبور شاهين. (2008م). علم اللّغة العربيّة. القاهرة – مصر: مكتبة مدبولي.
- علم الدّين الجنديّ. (2003م). اللهجات العربيّة في التّراث. مصر: المكتبة التوفيقية.
- عمّار الياس. (2003م). الفكر اللّغويّ عند الدّكتور إبراهيم أنيس دراسة وصفيّة تحليليّة. مؤتة: جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.
- عودة. عودة إلى الاحصاء اللّغويّ.
- غالب المطلبيّ. لهجة تميم.

- فخر الدّين قباوة. (2011م). وظيفة المصدر في الاشتقاق الإعراب. دمشق، سوريا: مؤسسة سعد الدين.
- مجلة. (1993م). أبواب الفعل الثّلاثي دراسة لغويّة. مجلة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، العدد 44،السنة السابعة عشرة .
- مجلة. (بلا تاريخ). اللهجات العربيّة والوجوه الصّرفيّة. مجلة لسان العرب: مج 12، ج1 .
- مجلة. (بلا تاريخ). مجلة مجمع اللّغة العربيّة. مجلة مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة ، الصفحات 40-205.
- مجمع. مجمع اللّغة العربيّة في ثلاثين عاماً.
- محمّد أحمد زكي. الاشتقاق في العربيّة بين القدامى المحدثين، (بحث).
- محمّد المبارك. (1999م). فقه اللّغة العربيّة وخصائص العربيّة. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- محمد جواد النّوريّ. (1993م). أبواب الفعل الثّلاثي دراسة لغويّة تحليليّة إحصائيّة باستخدام الحاسوب. مجلة مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، العدد 44، السنة السابعة عشرة .
- محمّد خير الحلوانيّ. (2005م). المغني في علم الصّرف. دمشق، سوريا: دار القلم.
- مسطرة. مسطرة اللغوي.

مفاتيح. مفاتيح الغيب.